

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " (اقتضاء صراط المستقيم).¹ تعلّموا العربية فإنّها من دينكم". تحتلّ اللغة العربية مكانةً عظيمةً في الإسلام، فهي لغة القرآن الكريم والعصري النبوي، ومفتاح لفهم المصادر الأساسية للشريعة الإسلامية. وقد قال الله تعالى:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢)

إنّ فهم اللغة العربية لا يساهم فقط في تعميق الفهم الديني، بل يساعد أيضًا في الخشوع في الصلاة، ويمنح المسلم قدرةً على التفاعل مع التراث الإسلامي الأصيل. كما أنّ اللغة العربية تُعدّ من اللغات العالمية المعترف بها دوليًا، ممّا يجعل تعليمها أمرًا ضروريًا في المؤسسات التعليمية الإسلامية.²

ومع ذلك، فإنّ تعليم اللغة العربية يواجه تحديات عديدة، منها ما يتعلّق بالجوانب اللغوية كالنحو والصرف والمفردات، ومنها ما يتعلّق بعوامل خارجية كضعف الدافع الشخصي وضيق الوقت. ولهذا، هناك حاجة إلى اعتماد أساليب تعليمية فعّالة، واستخدام وسائل مناسبة تسهّل عملية الفهم وتزيد من تفاعل الطلاب.³

ومن الأمور المؤثرة أيضًا في نجاح تعليم اللغة العربية هو البيئة التعليمية، إذ يُعدّ المعهد العصري العصري من البيئات المناسبة لترسيخ مهارات اللغة عبر الممارسة اليومية والتعليم المتكامل،

يُعتبر المعهد العصري "الجواهر" العصري في كاليمانتان الجنوبية واحدًا من هذه المعاهد، وهو يعتمد في نظامه على منهج المعهد العصري "دار السلام غونطور" المعروف. ومن

¹ ZAINAL, NUR ENDANG. "Urjensi Bahasa Arab." *OSF Preprints* (2020). h. 3

² Arifin, Moh Aziz, and Sukandar Sukandar. "Pentingnya Bahasa Arab Bagi Umat Islam Di Pedesaan." *Al'Adalah* 24.1 (2021): h. 14

³ Nurhuda, Abid. "Analisis Kesulitan Belajar Bahasa Arab pada Santri Nurul Huda Kartasura." *Al-Fusha: Arabic Language Education Journal* 4.1 (2022): h. 23

خلال الملاحظة الأولية، وُجد أنّ الطلاب يستخدمون اللغة العربية في الحوار اليومي بشكل منتظم، ويشاركون في برامج تعليمية منظّمة لدعم المهارات اللغوية.^٤ انطلاقاً من هذه الخلفية، رغب الباحث في دراسة واقع تعليم اللغة العربية في المعهد العصري الجواهر "تنكاران مارتافورا"، وقد جاء هذا البحث بعنوان: "تعليم اللغة العربية في المعهد العصري الجواهر تنكاران مارتافورا"

ب. أسئلة البحث

بناءً على شرح خلفية البحث السابق، فكانت أسئلة البحث في هذا البحث التي سأبحث عنها، على النحو الآتي:

١. كيف تعليم اللغة العربية في المعهد العصري الجواهر تنكاران مارتافورا ؟

ج. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث التي وضعها الباحث فإن أهداف البحث في هذا البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة تعليم اللغة العربية في المعهد العصري الجواهر تنكاران مارتافورا.

د. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة تحتوي على العديد من نتائج تتعلق أو ذات الصلة بالبحث الذي سيبحثه الباحث. لذلك، حاول الباحث أن يجد المراجع أولاً في الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع الذي سيبحثه الباحث للدعم والتسهيل بكتابة البحث العلمي.

⁴ Tolib, Abdul. "Pendidikan di pondok pesantren modern." *Risâlah, Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam* 2.1 (2015): h. 60

أولاً، مقال كتبه شمسو برادي حُسوفي عام ٢٠١٨ بعنوان "تعليم اللغة العربية في المعهد العصري دار السلام غونتور العصري"،^٥ نُشر في مجلة الابتكار: مجلة تعليم اللغة العربية، المجلد السابع، العدد الثاني، الصفحات من ١٨ إلى ٤٠. يؤكد هذا البحث أن تعليم اللغة العربية في المعهد العصري دار السلام غونتور العصري يتم بشكل تكاملي، حيث لا يقتصر التعليم على داخل الفصل الدراسي فحسب، بل يتغلغل أيضًا في الحياة اليومية للطلبة. تُستخدم اللغة العربية في التواصل اليومي، سواء في بيئة السكن الداخلي أو في بيئة المعهد العصري بشكل عام. يطبق المعهد العصري غونتور نظام انضباط صارم في استخدام اللغة العربية، بما في ذلك فرض العقوبات على الطلبة الذين لا يلتزمون باستخدام اللغة العربية بشكل مستمر. وبذلك، تدعم بيئة المعهد العصري إتقان المهارات اللغوية الخمس: التحدث، الاستماع، الكتابة، القراءة، والتدريس.

يكمن الفرق بين بحث شمسو برادي حُسوفي وهذا البحث في الموقع والسياق التعليمي. يركز بحث شمسو على المعهد العصري دار السلام غونتور العصري بوصفه المعهد العصري مرجعياً وطنياً يتمتع بنظام تعليم اللغة العربية الراسخ والواسع. بينما يركز هذا البحث على المعهد العصري الجوهر العصري تنكّرن مارتافورا، وهو أحد المعاهد في جنوب كاليمانتان الذي يتبنى نظام المنهج وطرق التعليم من المعهد العصري غونتور. وعلى الرغم من اعتماده على غونتور، فإن الجوهر يتميز بخصوصيات محلية في تنفيذ المنهج واستخدام التكنولوجيا التعليمية لدعم إتقان المفردات والمحادثة من قبل الطلبة.

الثاني، مقال كتبه فوزية بختيار، ومحمد راضي المردى، ومحمد بختيار شمس الدين عام ٢٠٢٣ بعنوان "تعليم اللغة العربية في المعهد العصري السلطان حسن الدين ليمبونغ غوا"،^٦ نُشر في المجلة العلمية "وهانة التعليم" المجلد التاسع، العدد الثالث، الصفحات من ١٧٣ إلى ١٨٣. يُظهر هذا البحث أن المعهد العصري السلطان حسن الدين ليمبونغ غوا قد

⁵ Syamsu, Pradi Khusufi. "Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Modern Darussalam Gontor." *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7.2 (2018): 18-40.

⁶ Bachtiar, Fauziah, Muhammad Radhi Al Mardhi, and Muh Bachtiar Syamsuddin. "Pembelajaran Bahasa Arab di Pesantren Sultan Hasanuddin Limbung Gowa." *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan* 9.3 (2023): 173-183.

نجح في خلق بيئة فعّالة ومناسبة لتعليم اللغة العربية. فالطلبة لا يتلقون مادة اللغة العربية نظرياً فقط، بل يمكنهم أيضاً ممارستها مباشرة في حياتهم اليومية، سواء في السياقات الرسمية داخل الفصل الدراسي أو في الأنشطة غير الرسمية في بيئة المعهد العصري. المنهج الدراسي المستخدم هو منهج المدارس الدينية المعتمد على نظام المعهد العصري، والذي صُمم لبناء بيئة لغوية (البيئة اللغوية) ويشمل أربع مهارات أساسية في اللغة العربية: التحدث، الاستماع، القراءة، والكتابة. وتُظهر نتائج هذا البحث أن هذه البيئة قادرة على تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة، وتحسين مهاراتهم في التواصل باللغة العربية بشكل صحيح وسليم.

يتمثل الفرق بين بحث فوزية بختار وزملائها وهذا البحث في أساس المنهج الدراسي ونهج المؤسسة. إذ إن بحث فوزية وزملائها تناول المعهد العصري يستخدم منهج المدارس الدينية المبني على نظام المعهد العصري كأساس في إنشاء البيئة اللغوية. بينما يركز هذا البحث على المعهد العصري الجوهر تنكّرن مارتافورا، الذي يعتمد على منهج كُلية مُعلّمي الإسلام (KMI) في المعهد العصري غونتور العصري، ويتميز باستخدام الطريقة المباشرة (Direct Method) والدعم التكنولوجي في التعليم كسمات أساسية في عملية تعليم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يُقيم المعهد العصري الجوهر تعاوناً مباشراً مع المعهد العصري غونتور والمعاهد التابعة له، مما يجعل نموذج التعليم فيه يتجه نحو نظام موحد على المستوى الوطني ضمن شبكة KMI غونتور.

الثالث، مقال كتبه محمد جيلاني عام ٢٠٢٢ بعنوان "تعليم اللغة العربية القائم على منهج الحرية في المعاهد الدينية"،^٧ نُشر في مجلة الممارسات الجيدة في تعليم المدارس والمعاهد، المجلد الأول، العدد الأول، الصفحات من ٧ إلى ١٤. يهدف هذا البحث إلى تحليل تطبيق مفهوم "التعلم الحر" في تعليم اللغة العربية في المعهد العصري باب العلم باميكاسان، مادورا. يركز مفهوم "التعلم الحر" على استقلالية الطالب في عملية التعلم، رغم أن التطبيق العملي لهذا المفهوم لا يزال يواجه تحديات من حيث القبول والتنفيذ من قبل إدارة المعهد

7 Jailani, Mohammad. "Pembelajaran bahasa arab berbasis kurikulum merdeka di Pondok Pesantren." Jurnal Praktik Baik Pembelajaran Sekolah Dan Pesantren 1.01 (2022): 7-14.

العصري. استخدم هذا البحث منهج الدراسة النوعية (الكيفية) من خلال دراسة حالة، باستخدام تقنية التثليث في جمع البيانات عبر المقابلات، والملاحظة، والتوثيق. وتشير النتائج إلى أن تعليم اللغة العربية في هذا المعهد العصري بدأ يتجه نحو مسارين رئيسيين: تطوير التعليم من خلال المنصات الرقمية، والتعليم الذي يستجيب لاحتياجات الطلبة على مستويات المدرسة الدينية الابتدائية وحتى الثانوية العليا.

يكنم الفرق بين بحث محمد جيلاني وهذا البحث في إطار المنهج الدراسي وتركيز النهج التعليمي. فقد ركز بحث جيلاني على تنفيذ منهج الحرية، الذي يتسم بالمرونة والتكيف مع احتياجات الطلبة من خلال نهج رقمي، رغم أنه لم يعتمد بالكامل بعد من قبل إدارة المعهد العصري. أما هذا البحث، فيتناول تعليم اللغة العربية في المعهد العصري الجوهر العصري تنكّر مارتافورا، والذي يعتمد على منهج كلية معلمي الإسلام (KMI) في المعهد العصري غونتور، الذي يتميز ببنية منهجية أكثر تنظيمًا ونظام تعليمي مجرّب، ويجمع بين الطريقة المباشرة واستخدام التكنولوجيا كوسيلة داعمة في تعليم المفردات والمحادثة.

هـ. التحديد الإجرائي

التحديد الإجرائي في هذا البحث لتوضيح الموضوع ولتجنب فهم الأخطاء المتعلقة ببعض الكلمات لذا قدم الباحث تعريفًا إجرائيًا على النحو التالي:

١. التعليم

التعليم هو عملية تفاعل بين المتعلم والمعلم في بيئة تعليمية لتحقيق أهداف تعليمية معينة. في سياق هذه الدراسة، يُفهم التعليم على أنه سلسلة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم (الأستاذ) والطلاب في عملية التفاعل بين المعلم، المتعلمين، ومصادر التعلم، سواء

في داخل الفصل أو خارجه. تستمر هذه العملية بشكل منظم بهدف أن يتمكن الطلاب من فهم اللغة العربية، وإتقانها، واستخدامها في حياتهم اليومية، سواء شفهيًا أو كتابيًا.^٨

٢. اللغة العربية

اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمسلمين ولغة القرآن الكريم، وهي أيضاً من المواد الدراسية الهامة في بيئة التعليم في المدارس الدينية (المدارس الإسلامية). تمتاز هذه اللغة بنظامها الخاص، بدءاً من النظام الصوتي (علم الأصوات)، والقواعد اللغوية (النحو والصرف)، وصولاً إلى مهارات اللغة (مهارات لغوية). في هذه الدراسة، يتم فهم اللغة العربية كموضوع رئيسي في التعليم الذي يُدرس في بيئة المعهد العصري الديني، سواء في شكل نظرية قواعدية أو ممارسة تواصلية. تُدرّس اللغة العربية ليس فقط كلغة أجنبية، بل أيضاً كوسيلة تواصل بين الطلاب (الطلبة) ووسيلة لتكوين عادات حياتية يومية، بما يتماشى مع قيم المعهد العصري وخصائص التعليم الإسلامي.^٩

٣. المعهد العصري العصري

المعهد العصري العصري في هذه الدراسة يشير إلى المعهد العصري الجوهري العصري الواقع في تنكاران، مارتافورا، في ولاية كاليمنتان الجنوبية. يعتبر هذا المعهد العصري مؤسسة تعليمية قائمة على النظام الديني (المدارس الإسلامية) التي تعتمد على النظام والمنهج الدراسي من المعهد العصري دار السلام غونطور العصري، مع تعديل هذا المنهج ليتناسب مع احتياجات البيئة المحلية وخصائص الطلاب. في سياق هذه الدراسة، يُفهم المعهد العصري العصري كمكان رئيسي تتم فيه عملية تعلم اللغة العربية. يقوم هذا المعهد العصري بدمج المنهج الدراسي التقليدي للمدارس الدينية مع النظام العصري من خلال تطبيق

^٨ Ruswandi. "Model Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Pembangunan Sumur Bandung." Skripsi, Universitas Pendidikan Indonesia, 2007, h. 10.

^٩ Ulum, Nuzzulul, Sirrotul Azizah, and Abdul Hafidz. "PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI PONDOK PESANTREN AL-QURAN PUTRI IBNU KATSIR JEMBER." FAJAR Jurnal Pendidikan Islam 2.1 (2022): h. 5.

طريقة التدريس المباشر، وتوجيه الطلاب لاستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، فضلاً عن الاستفادة من التكنولوجيا لدعم إتقان المهارات اللغوية بشكل أكثر فعالية وواقعية.^{١٠}

و. أهمية البحث

أهمية هذا البحث هي كما يلي:

١. أهمية النظرية

يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في تطوير المعرفة العلمية، خاصة في مجال تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية (المدارس الإسلامية). سيغني هذا البحث الدراسات الأكاديمية المتعلقة بتطبيق المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في المعهد العصري الجوهر العصري تنكاران مارتافورا، ويمكن أن يُعتبر مرجعاً للمؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن يصبح نتائج هذا البحث مادة لتقييم وتحليل أبحاث أخرى تتعلق بفعالية وتطبيق تعليم اللغة العربية القائم على نموذج المدرسة الدينية.

٢. أهمية العملية

أ) للباحث: يُقدم هذا البحث رؤى أعمق حول ديناميكية تعلم اللغة العربية في المعهد العصري الجوهر العصري تنكاران مارتافورا، ويمكن استخدامه كأساس لتطوير البحوث المستقبلية المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المدارس الدينية. كما يمكن للباحث أيضاً الحصول على فهم أفضل للتحديات التي يواجهها الطلاب في عملية تعلم اللغة العربية، بالإضافة إلى الحلول التي يمكن تطبيقها.

ب) للمعلمين: يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في تقديم معلومات مفيدة للمعلمين في المعهد العصري الجوهر العصري لتحسين طرق تدريسهم، وفهم العوامل التي يمكن أن تدعم أو تعيق تعلم اللغة العربية. كما يمكن أن يساعد هذا البحث المعلمين في تحسين عملية

10 Sanah, Siti, Odang Odang, dan Yuni Lutfiyani. "Model Pengembangan Keterampilan Berbahasa Arab di Pesantren." Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban 6.2 (2022): h. 280.

التدريس من خلال تبني أساليب تتماشى مع خصائص الطلاب واحتياجاتهم.
 (ج) للمعهد العصري العصري: يقدم هذا البحث ملاحظات بناءة لإدارة المعهد العصري الجواهر العصري تنكاران مارتافورا لتقييم تطبيق المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في المعهد العصري. ومع الملاحظات المستخلصة من هذا البحث، يُتوقع أن يتمكن المعهد العصري من تحسين جودة تدريس اللغة العربية، سواء من حيث المحتوى أو الأساليب أو التجهيزات التي تدعم عملية التعلم، لضمان تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية بشكل أفضل.

ز. هيكل البحث

يتكون هذا البحث من خمسة أبواب، على النحو التالي:

الباب الأول: المقدمة، وتشمل خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، التحديد الإجرائي، أهمية البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري، ويتناول تعليم اللغة العربية، وطرق تدريس اللغة العربية في المعاهد الإسلامية، ومفهوم المعهد العصري العصري.

الباب الثالث: منهجية البحث، وتشمل نوع البحث، وتصميم البحث، وموقع البحث، وموضوع البحث، والبيانات ومصادرها، وأدوات جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها، ويحتوي على: لمحة عامة عن المعهد العصري الجواهر العصري في تنكاران مارتافورا، عرض البيانات، وتحليل البيانات.

الباب الخامس: الخاتمة، وتحتوي على ملخص البحث والتوصيات.